

# نساء الانتفاضة

الخميس 2021/4/15

العدد 69

## مافيات السلطة

إقبال صلال



تتمتع الميليشيات المسلحة في العراق بنفس دوافع داعش في ممارسة القتل، فهي تقتل من أجل القتل. لديها شراهة غريزية للدم، ما هو مختلف لدى داعش والقاعدة، هو أنه أذكي في تنبئ الجريمة أو نفي علاقته بها، قد يتبناها إذا كانت تخدمه، حتى لو لم يكن هو من فعلها، وقد ينفي علاقته بها، إذا كان النفي يخدمه أيضاً، حتى لو كان هو المتورط فيها.

إن من مصلحة الميليشيات أن تنفي وليس من مصلحتها أن تتبني، لكن

الذي يعترف بجريمته كل يوم وعبر كل وسائل الاعلام دون الاخذ بنظر الاعتبار الرعب الذي خلفته تلك الثقافة (ثقافة القتل) من اجل الاستمرار في السلطة...

مهمتنا كجماهير هي تجريد الفاعل من مكاسب جريمته، وفضح اساليبه وعدم السكوت عليها وتحويل المأساة الى اصوات وصرخات بوجه النظام الذي لا يتبني خطأ سياسيا بل يعتمد اسلوب القتل ونشر الرعب بين الناس.

ثمة أطراف وجماعات كثيرة ومتعددة في العراق من مصلحتها إرباك الوضع ونشر الفتنة والتفرقة، فكل الجماهير تدرك هشاشة الوفاق بين القوى السياسية المشتركة المختلفة فكريا والمنفقة نفعياً

نفي الجريمة لا يزيح عنها التهمة، بقدر ما يؤكد طبيعته الحقيرة وظهوره بمظهر المؤمن الذي يحافظ على مذهبه وعقيدته بكل ما اوتي من قوة، فنلاحظ افتخاره وابتهاجه بأي جريمة شنيعة تقوم بتأديتها عناصر تلك الميليشيات في مناطق خصومه من العزل الذين لا يعرفون حمل السلاح، وكأن الدم المسال في مناطق الطائفة الخصم للمليشيا يخفف من قبح وجهها ويزين صورتها.

الجماهير تفكر بالعكس تماما مما تعتقد هذه الجماعات الإجرامية، فإن المنطق والشارع يرى ان المصلحة العامة تقتضي ان يتحد الشعب العراقي في هذه اللحظة، اي لحظة وقوع الجرائم المتكررة من الفصائل المسلحة والمدعومة من القوى السياسية وضرورة توجيه أصابع الاتهام نحو المجرم الأول،

## نساء الانتفاضة

## المرأة العربية بين الهاجس والتحدي

ملاك طالب



تُشكّل قضايا المرأة في العالم محورا استراتيجيا وحقوقيا مُتعدّد الاهتمامات والأطروحات، إذ يُنظر لقضيتها بعين التوجس والايديولوجيات التي تعتمدها شتى المجتمعات لتعكس سلوكيات الدول وشعوبها في جوانب الحياة المختلفة.

وليست قضية المرأة في البند العالمي مجرد محاضرات أكاديمية أو دراسات بحثية أو موضوعات تنموية، أو حتى سلسلة من الرؤى تجاه جنس ما، إنما هي أساس وركيزة بدرجة أولى تطرقت إليها الأحكام الدولية او المجتمعية.

وإن تأملنا وأمعنا النظر جيدا أدركنا أن معاناة المرأة في العالم إنما هي جزء من معاناة مجتمعات، بأسرها فما الرجل والمرأة إلا صورتين لموضوع واحد وهو الإنسان.

إنّ أنواع من الظلم الاجتماعي والاقتصادي قد وقعت على كاهل الرجل، كما هو على كاهل المرأة، لكن الأخيرة عانت أكثر، عانت واقع التهميش والاستغلال، فهي تعاني من الأقصاء وتراكم الكثير من الجرائم الفردية والمُجتمعية فوق كاهلها، كما تتعرّض أيضا الى العنف والنظرة الدونية في الأسرة نفسها والذي يتفجّر أكثر لأسباب اقتصادية واجتماعية.

ومن أهمّ ظواهر هذا الظلم المُسلّط عليها، الأمية والبطالة والعنف الاسري وعدم المساواة، وهي أقصى الكوارث الاجتماعية التي تصيب المرأة، وتمنعها لأجيال كثيرة من التطور التي تطمح إليه، إضافة إلى التمتع بحقوقها في ظلّ قوانين عادلة

وقد ظهرت مصطلحات عديدة في طرح موضوع المرأة منها:

مشكلة المرأة - أزمة المرأة - إشكالية المرأة، وقضية المرأة لكن تظل قضية المرأة في جوهرها إنسانية ومجتمعية.

فما هي التحديات التي تواجه جهود تمكين المرأة من حقوقها وانماجها الكامل في المجتمع؟ وما سقف الطموحات التي تسعى المرأة العربية لتحقيقها في ظل القوانين والثقافة المجتمعية السائدة وأيضا في ظل المُستجدات العالمية؟

## قضايا المرأة بين الموروث الراكد والطرح الوافد

هناك من تناول قضية المرأة كعنصر مستقلّ عن باقي المجتمع، لكنها تظلّ إشكالية تاريخية تضرب جذورها عميقا في حياة البشرية، التي ظهر فيها مبدأ الملكية الخاصة ليطفو معها الاستلاب واستغلال الإنسان للإنسان ككل.